رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز قال فولت تبكي
فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا الآية رواه الترمذي ايضا وفي مختصر ابن سيد الناس وجاءت امرأة فقالت يا رسول الله
ان زوجي يدعوك فقال ومن هو أهو الذي بعينيه بياض فرجعت وفتحت عيني زوجها فقال ما لك فقالت
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال وهل احد الا في عينيه بياض وعن انس ان
رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية من البادية فيجهزه
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما اي قبيح الوجه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فا
حتضنه من خلفه ولا يبصره فقال من هذا ارسلني فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو
ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري
العبد فقال الرجل يا رسول الله اذا تجدني والله كاسدا اي رخيصا لا يرغب فيه احد فقال صلى الله عليه وسلم
لكن عند الله لست بكاسد او قال انت عند الله غال رواه الترمذي قال المناوي نقلا عن ابن قتيبة وقد
درج الاكابر والسلف واعاظم الخلق على اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الطلاقة والمزاح المجانب للكذب
والفحش فكان علي رضي الله عنه يكثر المداعبة وكذا ابن سيرين وكان الفرزدق يكثر المزاح بحضرة الصدر
الاول ولم ينكر عليه وسأله رجل عن حسان ابن هشام فقال توفي البارحة فجزع الرجل واسترجع فقال
الله يتوفى الانفس الآية وقال الشعبي لرجل ما صنعتك قال رفاء فقال عندنا دن مكسور ترفوه
لنا فقال هيئ لي سلوكا من رمل ارفوه به فضحك حتى استلقى انتهى وروى الامام احمد ان ابا بكر رضي

الله عنه خرج تاجرا الى بصرى ومعه نعيمان وسويبط ابن حرملة وكلاهما شهد بدرا وكان
سويبط على الزاد فقال له نعيمان اطعمني فقال حتى يجيء ابو بكر وكان نعيمان مضحاكا مزاحا فذهب الى
ناس فقال ابتاعوا مني غلاما عربيا فارها قالوا نعم فقال انه ذو لسان ولعله يقول انا حر فان
كنتم تاركيه فدعوني لا تفسدوه علي فقالوا بل نبتاعه فابتاعوه منه بعشر قلائص فاتى بسوقها
وقال دونكم هو هذا فقال سويبط هو كاذب انا رجل حر قالوا قد اخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في
رقبته فذهبوا به فجاء ابو بكر رضي الله عنه فاخبر به فذهب هو واصحاب له اليهم فردوا القلائص واخذوا
سويبطا ثم اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فضحك هو واصحابه منها حولا كاملا واخرجه كذلك ابو داود و
الطيالسي والروياني قال ابن حجر في اسنى المطالب ويشكل هذا مع ما ورد من النهي عن ان يروع المؤمن ويؤ
خذ متاعه جادا ولاعبا وقد يقال يحمل النهي عن الترويع على ما اذا كان من شانه ان يؤذي ايذاء لا يحتمل
غالبا ويحمل الاذن فيه الذي تضمنته هذه القصة على ما اذا صدر ممن عرف بالمزاح والضحك فان العلم بحاله
يسهل ما يصدر منه لان المبادر من احواله المزاح لا الحقيقة وهذا جمع ظاهر سهل وان لم ار من ذكره انتهى
وكم منقبة بفتح الميم اي مفخرة وخصال حميدة وفضائل له صلى الله عليه وسلم لم تذكر ولا تدخل في حساب
ولا يحويها كتاب **ذكر شيء من معجزاته صلى الله عليه وسلم** اعلم انه توقف على انه صلى الله عليه وسلم
ادعى الرسالة وظهرت المعجزة على يده فيعلم نبيا رسولا ووجه دلالة المعجزة على النبوة انها منزلة صريح التصديق
لان الرجل اذا قام في محفل عظيم وقال اني رسول هذا الملك اليكم فطالبوه بالحجة فقال ايها الملك ان كنت
صادقا في دعواي الرسالة منك فخالف عادتك وقم من موضعك ثلاثا ففعل علم بالضرورة صدقه وقد اشار
الناظم الى شيء يسير من آيات نبوته فقال من معجزاته وهو حال مقدم جمع معجزة وهو الامر الخارق للعادة

جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1